

إتفاق المباني وافتراق المعاني

مقدمة المؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله ولي الحمد والثناء وأهل الكرم والنعماء حمد مستمتع بدوام نعمه ومستوزع للشكر على جليل قسمه ومؤد فرض محامده وآلائه ومستمد من فوائد كرمه ونعمائه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المكين ورسوله الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام المنتجبين وسلم وعظم ومجد وكرم وبعد .

فإنني لما أعنت على تصنيف كتابي المسمى أحدهما بإغراب العمل في إعراب أبيات الجمل والآخر المسمى الوضاح في شرح أبيات الإيضاح أردت أن أعززهما بثالث يجري في مسارهما ويحسن في تتبع آثارهما ذكرت من عجائب اللغة التي شرف الله قدر منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بفهمها ومعرفتها ما بينت فيه ما أتفقت مبانيه واختلفت ألفاظه ومعانيه ودعاني ذلك إلى أن أشفعه بما أتشفع به إلى مجلس المولى الأجل الأشرف الأمين بهاء الدين أبي العباس أحمد بن القاضي الأجل الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن القاضي الأجل الأشرف بهاء الدين أبي الحسن علي لأنه أعزه الله فريد دهره ووحيد عصره يرى بالعلم ما لا يراه الظمئان بزلال قد عذب أو المحب بوصال من أحب فهو كما قال الشاعر .

(ولنعم سوق العلم أنت لمن ... كسدت عليه بضاعة العلم) .

(قاض أدق الناس معرفة ... يرمي ويعلم موقع السهم) .

جمل الله وجود الجود ببقائه وارتقائه وثبت صعود الصعود بإدامة مجده